

ⵜⴰⵎⴰⵔⴰⵏⵜ ⵏ ⵍⵎⴰⵎⴰⵔⴰ
ⵜⴰⵎⴰⵔⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵔⵓⵏⵉⵙ ⵏ ⵍⵎⴰⵎⴰⵔⴰ
ⵏ ⵓⵔⵓⵏⵉⵙ ⵏ ⵍⵎⴰⵎⴰⵔⴰ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

الصحفيون الشباب من أجل البيئة عيد الأضحي

شعبرة كينية أم لها جس يهدم البيئة!



فريق العمل:

زيد باحنيني

سارة الموريف

شعيب بن أبريق

مروة أبو عبيد

محمد رضا بيروك

مريم جابري

بتأليس من:

ذ عبد الهادي المفتة

الثانوية الإعدادية رحمة السامي

2024

عيد الأضحى

شعيرة دينية أم هاجس يهدد البيئة!

البيئة من خلال النفايات التي يخلفها (الكروش، الصوف، الدم، القرون، الحوافر، الجلود...)، فحسب آخر نشرة إحصائية سنوية للمغرب بلغ مجموع النفايات المنزلية الخاص بجهة الدار البيضاء-سطات 4.31 مليون طن سنة 2021م، بمعدل 11.7 ألف طن يوميا، رقم يجعلها تحتل الرتبة الأولى في المملكة من خلال تشكيلها لحوالي 25% من مجموع النفايات المنزلية بالبلاد؛ باعتبارها الجهة الأكبر من حيث عدد السكان، وارتباطا بعيد الأضحى وحسب ما أفادت به شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للبيئة استقبل المطرح المراقب للدار البيضاء ما يقارب 36 ألف طن من النفايات خلال اليومين الأولين من عيد الأضحى لسنة 2023م، بارتفاع بلغت نسبته 12% مقارنة مع سنة 2022م، وهو ما يبين وبوضوح كم النفايات المهول الذي تستقبله الدار البيضاء لوحدها في أيام العيد مقارنة مع الأيام العادية.

صورة رقم 2: تراكم مخلفات عيد الأضحى



المصدر: موقع مشاهد إنفو الإلكتروني (machahid.info).

إن السلوكات غير محسوبة العواقب لبعض المواطنين في تعاملهم اللاعقلاني مع هذه النفايات تسهم في تفاقم مجموعة من التداعيات السلبية على الأنظمة البيئية المحلية والوطني، والتي قد تسببها مخلفات عيد الأضحى، كالاستهلاك المفرط للمياه؛ بحيث يتم تخصيص كميات كبيرة من الماء لتنظيف الذبائح والتخلص من بقاياها إضافة إلى غسل أماكن الذبح، مما يؤدي إلى استنزاف الثروة المائية، وتلوث المياه، إذ يتسبب تصريف الدماء ومخلفات الأضاحي مباشرة في الطبيعية في تلوث المياه السطحية بالمواد العضوية والكيماوية، كما أن المياه الجوفية ليست بعيدة عن الخطر، فقد تتسرب هذه المواد إلى الفرشات الباطنية، بخاصة في الأماكن التي تتراكم فيها النفايات، ويضاف إلى ذلك مشكل تلوث الهواء من خلال الشواء والحرق والعمليات المرتبطة بهما، أو تلك الناتجة عن التجهيز

عيد الأضحى أو العيد الكبير - والذي يصادف العاشر من ذي الحجة - هو أحد العيدين اللذين سنهما ديننا الإسلامي الحنيف، ولذلك يحتفي به جميع المسلمين في مختلف بقاع العالم. ومما لا شك فيه أن في هاته المناسبة تسود وتنتشر مظاهر التضامن والتعاون في مجتمعنا المغربي الجلية في تقديم جزء من الأضحية للفقراء والمساكين كما أوصانا الدين الإسلامي، بالإضافة إلى زيارة الأقارب والجيران وتبادل التهاني والتبريكات والهدايا في هذه المناسبة.

صورة رقم 1: مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى بالمغرب



المصدر: موقع مشاهد إنفو الإلكتروني (Aljazeera).

فمن خلال نتائج البحث الوطني الذي أجرته المندوبية السامية للتخطيط فنسبة قليلة من الأسر المغربية لا تقوم بأداء هذه الشعيرة خلال عيد الأضحى، لا تتجاوز نسبتها 4.7%، نسبة تظهر جليا مدى تعلق المغاربة بهاته الشعيرة وحبهم لها.

وتسهم عملية ذبح الأضاحي في تحسين ظروف عيش كثير من الفقراء والمحتاجين، فيعتبر توزيع جزء من الأضحية واجبا دينيا واجتماعيا، ففي الوقت الذي يمارس فيه المسلمين شعائرهم الدينية كحزب الأضاحي وتأدية صلاة العيد يتمكن الفقراء والمساكين منهم من الاستفادة من اللحوم والقفف التي توزع عليهم، مما يساهم في سد حاجياتهم من المواد الأساسية.

ورغم المكانة المقدسة التي يشكلها عيد الأضحى المبارك لدى المسلمين إلا أن بعض الممارسات به العائدة للتعامل غير المعقلن مع مخلفات الأضاحي أمست تؤثر سلبا على البيئة خلال السنوات الأخيرة، مما أضى يشكل عبأ على

ويمكن استغلال هذه المناسبة لمحاربة البطالة والقضاء على الفقر، والحد من الجوع بإعادة تدوير نفايات عيد الأضحى، ويأتي في هذا السياق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المرتبط بالقضاء على الفقر في مختلف بقاع العالم، من خلال إنشاء شركات أو مقاولات ممولة من طرف الدولة لجمع مخلفات الأضاحي وخاصة الصوف والجلود وتحويلها لمصدر مدر للدخل، مؤسسات ستساهم في تشغيل عدد مهم من العاطلين في جمع المخلفات أو في فرز هذه المخلفات وإعادة تدويرها لتصنيع الملابس والمنسوجات، أو بتنسيق مع دار الدباغة أو التعاونيات النسائية التي تنسج الزرابي، كما يمكن أيضا جمع الجلود لتحويلها لمنتجات نافعة وصالحه للاستخدام كأحذية الجلدية "البلاغي" و"الطعارج"...

هذه الإجراءات يمكن أن يكون لها آثار إيجابية اجتماعيا كونها تساهم في التخفيف من حدة الفقر والبطالة، إلا أنها يمكن أن تنعكس إيجابا أيضا على الأنظمة البيئية، فيتوجب علينا جميعا سواء أفراد أو مؤسسات رسمية العمل جاهدين من أجل الحد من مخلفات عيد الأضحى التي تنعكس سلبا على بيئتنا وجعل هاته المناسبة الفضية والمباركة صديقة للبيئة وإن كانت العبارة المكررة في العيد "عيد مبارك سعيد" فيجب أن يكون العيد سعيدا على جميع فئات المجتمع فقرائه وأغنيائه، وسعيدا على جميع الكائنات الحية التي نشاركها الأرض.

معا ليكون عيد الأضحى عيداً
أخضراً.

المراجع المعتمدة:

المحرم الميداني سنة 2024.

النشرة الإحصائية السنوية للمغرب سنة 2022.

النشرة الإحصائية السنوية لجهة الدار البيضاء هطات سنة 2020.

تقرير شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للبيئة سنة 2023.

تقرير المندوبية السامية للتخطيط سنة 2014.

والتخلص من الفضلات العضوية التي قد تؤدي إلى إطلاق غازات سامة وانتشار روائح كريهة التي تلوث الهواء.

كما أن في عيد الأضحى تترزايد كمية النفايات الناتجة عن بقايا ومخلفات الأضاحي والتعليق الزائد اللذين يساهمان في تحميل البيئة كميات كبيرة من النفايات التي يصعب التخلص منها، ويضاف إلى ذلك مشكل تدهور التربة العائد لتراكم الدماء والفضلات الحيوانية والذي قد يتسبب في عدة مشاكل بيئية وتأثيره على جمالية المدينة ومرافقها.

تحديات تعمل الدولة على مواجهتها بالإجراءات الاستباقية المعمول بها في عيد الأضحى، إجراءات مهمة تساهم في الحفاظ على بيئتنا، كتوزيع أكياس بلاستيكية على المواطنين من أجل تسهيل عملية جمع مخلفات الأضاحي، وتوفير كل المعدات اللوجستية الضرورية لجمع ونقل مخلفات عيد الأضحى، وضع عدد مهم من الحاويات ذات الحجم الكبير بخاصة في المناطق التي تعرف كثافة سكانية عالية، بالإضافة إلى إطلاق حملات تحسيسية توعوية سواء عبر التلفاز أو الراديو أو عبر ملصقات في الشوارع مضمونها ضرورة الحفاظ على البيئة والحد من مخلفات الأضاحي، كما يتم اقتراح أخذ الأضاحي إلى المجازر المعتمدة ومحلات الجازرة المخصصة.

صورة رقم 3: حملة توزيع الأكياس البلاستيكية بمناسبة عيد الأضحى



المصدر: موقع لوفير الإلكتروني (Le vert)